

عبد الناد

ممدوح الولي

تكريم صلاح عبد الكريم في اول سمبوزيوم لنحت الخردة

4 يونيو 2013

نجوي العشري:



في حدث يعد الأول من نوعه في مصر أقيمت فعاليات سمبوزيوم القاهرة لنحت حديد الخردة بحديقة متحف محمود مختار والتي بدأت بورش العمل وفي إنتظار تحديد موعد لإفتتاحه.

وعن سبب اختيار متحف مختار للسمبوزيوم يقول د. صلاح المليجي: أننا حرصنا أن تأتي إنطلاق الدورة الأولى لهذا الحدث في مصر والشرق الأوسط, مواكبة لذكري ميلاد نحات مصر الأول محمود مختار(10 مايو1891) وفي رحاب متحفه.

كما تم خلال السمبوزيوم الاحتفال بفنان كبير له بصمة واضحة في تاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة, وهو الراحل صلاح عبدالكريم الذي كان أول من استخدم خردة الحديد في تشكيل أعماله النحتية الرائعة والخالدة.

وعبد الكريم(1925-1988) أحد أبرز الفنانين التشكيليين بمصر, وهو صاحب اتجاهات متعددة وله بصمة واضحة في الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة وهو أول من استخدم خردة الحديد في صناعة تماثيل غاية في التميز, ومع أنه مارس صنوفا متنوعا من الفنون التشكيلية الا انه نبغ في النحت بالخردة وامتازت أعماله في هذا المجال علي سائر ابداعاته التصويرية والخزفية والديكور والزخرفة والاعلان, ويرجع ذلك الي تميز منحوتاته من الخردة في تقديم معالجات تقنية متفردة وغير مسبوقة, ولعله في أعماله المنحوتة من حديد الخردة استفاد من الأفكار التي طرحها المذهب التشكيلي الغربي المعروف باسم الفن الجاهز. وكان الفنان الراحل يقول عن تجربته نحن نعيش في قرن من المعادن لذلك يجب ان تحدث تغييرات في فن النحت, فالنحات يعمل حسب الفراغ ويدخل الشمس والهواء في ابداعاته, أما أنا فلم أعد أتعامل مع الكتلة مبتدئا من سطحها نحو الداخل بل من داخلها نحو الخارج.

وقد اكتسب صلاح عبد الكريم بعدا عالميا لأعماله عندما وضع الناقد العالمي روني هويج صورة تمثال اصيحة الوحش لعبد الكريم في كتابها الفن والانسان الصادر عن دار لاروس عام 1963 للتدليل علي رمزية الفن الحديث, كما كانت تماثيله وابداعاته ذات أثر عميق علي المبدعين من أبناء جيله, وهاهو الأثر يمتد الي الفنانين الشباب المشاركين في أول سمبريوم لنحت حديد الخردة الذي يكرم اسم الفنان الراحل.

لقد كان هذا السمبريوم بمثابة الحلم الذي تحقق أخيرا وفي ذلك يقول الفنان الدكتور صلاح المليجي: وبصفة شخصية أشعر بسعادة بالغة وأنا أري حلم إقامة هذا السمبريوم وقد ظلت فكرته تراودني سنوات عديدة, واقعا ملموسا.. والذي سيشكل أحد الإنجازات الهامة للقطاع, وأبرز فعاليات هذا الفن العريق, ومحفزا رئيسيا لنحاتي مصر يدفعهم بقوة في الإتجاه لتقديم فن متحرر يتمرد علي التعاليم التقليدية والكلاسيكية العتيدة.. ويشارك بهذه الدورة المميزة والمرتقبة 10 من أهم نحاتي مصر حاليا وهم: أحمد عبدالفتاح و أحمد موسي و أسعد سعيد فرحات و طارق الكومي و طه نصر و عبده رمزي و علا موسي وكمال الفقهي و هاني السيد و هشام عبدالله, وشكلت لجنة متخصصة لاختيار الاعمال برئاسة الفنان أحمد سطوحي, بالتعاون مع القوميسير العام النحات شمس القرنفلي, والقوميسير التنفيذي النحات عمر طوسون.